

# "شمس" يطالب العالم بالانتقال من مربع الخطابات إلى الفعل لدعم حقوق الشعب الفلسطيني

نابلس- "شمس"- عماد سعاده - دعا مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) العالم للانتقال من مربع الخطابات إلى مربع الفعل لدعم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة وغير قابلة للتصرف. وقال للركز في بيان أصدره بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي دعت إليه الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٧، في القرار (٣٢/٤٠ ب) بأن هذه المناسبة تشكل فرصة لتذكير العالم أن الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه بعد على الوجه الذي كفلته القوانين والشرائع الدولية. واستذكر لحظة رفع العلم الفلسطيني أمام مقرات ومكاتب الأمم المتحدة حول العالم بتاريخ ٢٠١٥/٩/٣٠، والذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً برفع أعلام الدول المشاركة بصفة مرافق غير عضو في الأمم المتحدة، بما ذلك علم دولة فلسطين.

واستعرض "شمس" في بيانه أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني التي يتم انتهاكها على نحو ممنهج ومستمر من قبل للنظومة الاستعمارية الإسرائيلية العنيفة، مشيراً إلى أن آلة الاستعمار الإسرائيلية ما زالت تمارس أعمال القتل ضد المدنيين الفلسطينيين، إذ يستهزل جنود الاحتلال إطلاق النار على المدنيين في الطرقات أو على الحواجز أو خلال عمليات التحام للندن والقرى والخصومات الفلسطينية، وهو ما ينتج عنه قتل أو إصابة مدنيين سواء من الشبان أو الفتيات أو الأطفال أو غيرهم من الفئات العمرية، وفي بعض الحالات يكون الضحايا من ذوي الإعاقة.

وذكر الأسرة الدولية أن قوات الاحتلال ما زالت تستخدم القوة المفرطة في التعامل مع المظاهرات السلمية وهو ما جرى في مسيرات العودة الكبرى في قطاع غزة ويجري في حالات أخرى في الضفة الغربية. ويشترك المستوطنون للساحون في هذه الانتهاكات للحق في الحياة أو على المستوى الجسدي. كما لا زالت "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال تمارس انتهاكات عدة ضد منشآت الفلسطينيين وممتلكاتهم أبرزها الهدم والإخلاء والصادرة والضم، والتوسع الاستيطاني الذي هو جريمة الحرب بموجب القانون الدولي. وأشار "شمس" إلى أن وتيرة الاعتقالات الإسرائيلية للمدنيين الفلسطينيين ما زالت مرتفعة وتترافق معها حالات من الضرب والتكبل ومداومة المنازل وتفتيشها بدون إذن قضائي والتعذيب، بما في ذلك اعتقال الأطفال والنساء والاعتقال الإداري بدون تهمة أو محاكمة، والاستمرار في اعتقال للرضع والسنين.

وأشار إلى أن عدد الأسرى والعتقلين في سجون الاحتلال بلغ قرابة ٤٥٠ أسيراً وأسيرة، منهم ٤٠ أسيرة، فيما بلغ عدد للعتقلين الأطفال قرابة ٧٠ طفلاً، والعتقلين الإداريين ما يقارب ٣٧٠ معتقلاً. وتستمر "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال في تقييد الحق في حرية الحركة والتنقل، وممارسة الحصار للشد على قطاع غزة الذي أدى إلى فشل تقديم الخدمات الحياتية من السلطات وهو ما يزداد خطورة مع تقشي فيروس كوفيد - ١٩ في القطاع المحاصر، بالإضافة إلى ملاحقة للزارعين والصيدان والتضييق وإطلاق النار عليهم، والمماطلة في منح تصاريح العلاج لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف "شمس" أن مجمل هذه الانتهاكات للتدخل والركبة، إلى فادت إلى نتيجة مفادها أن حق تقرير الصبر والحق في الاستقلال الوطني والسيادة والحق في العودة للاجئين الفلسطينيين هي أمور معطلة ويجري انتهاكها بدل العمل على إنقاذها، في حين لا ترتقي جهود المجتمع الدولي إلى مستوى مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية أو مساءلة الفاعلين عليها أو توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين.

وأشار إلى أنه كان لافتاً هذا العام، انتقال الانتهاكات الإسرائيلية من مستوى استهداف المدنيين الفلسطينيين كضحايا لها، إلى مستوى محاصرة وملاحقة وتشويه سمعة للتضامنين مع الشعب الفلسطيني، والدافعين عن حقوق الإنسان، وترهيب المؤسسات المدنية الدولية والمؤسسات الأمنية، وعرقلة عمل لجان التحقيق ومنعها من الدخول للأرض المحتلة في أكثر من مرة. إذ سحبت "إسرائيل" القوة القائمة بالاحتلال تصاريح إقامة عدد من الدافعين عن حقوق الإنسان، ورفضت معالجة طلبات تجديد أو منح تأشيرات الإقامة لموظفين أميين، بالإضافة إلى الضغوط التي تمارسها للنظومة الاستعمارية الإسرائيلية وشركائها على الحكمة الجنائية الدولية وفصاتها لعرقلة التحقيق في جرائم حرب ارتكبت أو يجري ارتكابها من قبل "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وجدد للركز دعوته للمجتمع الدولي لإيجاد حلول عملية وعاجلة لعاناة الشعب الفلسطيني تطلق من مبدأ حقه في الحماية، كما يدعو إلى مضاعفة الجهود الهادفة إلى محاسبة المسؤولين الإسرائيليين عن انتهاكات حقوق الإنسان ودعم جهود الحكمة الجنائية الدولية في هذا الاتجاه وإلى توفير مظلة حماية للمتضامنين مع الشعب الفلسطيني والدافعين عن حقوق الإنسان والمؤسسات المدنية للحلة الدولية والمؤسسات الأمنية العاملة في دولة فلسطين أو من أجلها، وإلى دعم نضالات الشعب الفلسطيني من أجل التحرر والاستقلال ضمن حقه الثابت في تقرير الصبر.

## صحيفة القدس

### الاثنين

٢٠٢٠/١١/٣٠

ص ٧